

١٤٥

صهيونياً انتحروا منذ بداية العام

في ارتفاع مفاجئ شهدته الدولة العبرية في عدد حالات الانتحار، ذكرت منظمة «زاكا» الصهيونية الرسمية المعنية «بتشخيص الموت» أن الأسبوع الأول من شهر حزيران/يونيو الماضي كان الأسبوع الأكثر ارتفاعاً في عدد حالات الانتحار في أوساط الصهاينة، حيث بلغت اثنتي عشرة حالة، من بين هذه الحالات جنديان من الجيش قاما بإطلاق النار على نفسيهما في قاعدتين عسكريتين.

وقالت منظمة «زاكا» إن معظم الأسباب التي أدت إلى الانتحار تمت إما بسبب الخوف أو ضائقة مالية. وبهذا يرتفع عدد المنتحرين إلى أكثر من ١٤٥ صهيوياً منذ بداية العام الجاري وحتى الحادي عشر من حزيران/يونيو الماضي، وإلى أكثر من ٢٤٧ منذ الأول من تشرين ثاني/نوفمبر من العام الماضي.

وأعربت مصادر صهيونية مختصة عن بالغ قلقها من حالات الانتحار المتفشية في المجتمع الصهيوني، ناهيك عن تلك، غير المعلن عنها، لاسيما في صفوف قوات الجيش الصهيوني، والتي يشير البعض منها إلى أنها من نتاج انتفاضة الأقصى.

وعلمت مصادر صهيونية حالة العجز عن وضع حدٍّ لحالات الانتحار المتزايدة إلى الضائقة المالية، التي تعاني منها خدمات الصحة النفسية. وتقول مصادر طبية صهيونية إنه «لا حل لهذه الظاهرة في الأفق».

وتشير الدراسات الصهيونية إلى أن ١٣٪ من أبناء الشبيبة في الدولة العبرية فكروا في الانتحار، وأن ٥٪ حاولوا الانتحار فعلاً. إلا أن دراسة نُشرت مؤخراً في تل أبيب تفيد أن ١٠٪ من الذكور في الدولة العبرية وه ٢٥٪ في المائة من النساء يعانون من الاكتئاب، الأمر الذي دفع أكثر من ١١٠٠ ممن اتصلوا بخطوط الطوارئ، إلى التهديد بالانتحار. ■

الاحتلال يعرض المجاهد عبد الله البرغوثي لأشعة

حذرت حركة حماس من المحاولات الصهيونية الهادفة إلى إذلال المجاهد الأسير عبد الله البرغوثي، الذي يقضي حكماً بـ (٦٧) مؤبداً في السجون الصهيونية. وقالت الحركة في بيان لها إن البرغوثي يتعرض لمحاولات إذلال مبرمجة من قبل إدارة مصلحة السجون الصهيونية، حيث أفادت المعلومات الواردة من داخل السجون أن الأسير القسامي البطل وُضع تحت رقابة دائمة من خلال كاميرات مثبتة في زنزانته الانفرادية تغطي كامل الزنزانة بما فيها الحمام، وتشير المعلومات الواردة أن هذه الكاميرات تخرج أشعة غريبة من المرجح أنها قد تتسبب في مضار صحية مع مرور الوقت. علماً بأن المجاهد عبد الله البرغوثي يقضي حكمه في زنزانة منفردة معزولة عن بقية غرف المعتقلين.

وجاء في البيان إن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تحمل حكومة العدو، وإدارة مصلحة السجون أي ضرر قد يتعرض له المجاهد البرغوثي، وبقية إخوانه المعتقلين، وتدعو كافة المؤسسات الحقوقية والإنسانية للتصدي لهذه الممارسات المذلة، والانتهاكات المتמادية بحق إخواننا المعتقلين. ■

وزير الداخلية الفلسطيني يفضح الأجهزة الأمنية؛ عصابات وبلطجية يتاجرون بالدماء والمخدرات

القوى داخل الأجهزة الأمنية. وقال إن هناك مراكز قوية كثيرة تعيق عمله، مشيراً إلى أن هناك من يتاجر بكل شيء بدءاً من الدماء حتى المخدرات. وشن يوسف هجوماً حاداً على كل المسؤولين سواء في السلطة التنفيذية أو التشريعية. وقال خلال رده على الاستجواب أنه استلم وزارة لم يكن فيها شيء، ولم يسلمنا أحد لا من جهاز أمني أو وزارات السلطة أي شيء حتى قلم حبر. وأضاف يوسف: في مقابل هذا، استلمت مؤسسة أمنية فيها فوضى، ومراكز قوى وشلل وعصابات. وتحدث يوسف عن وجود بعض الإجراءات التي بحاجة إلى قوة لتنفيذها، متسائلاً فيما إذا كانت السلطة قادرة على نزع أي سلاح تابع للفصائل.

وحمل يوسف المسؤولية لنواب التشريعي، مشيراً إلى أنهم لم يغيروا شيئاً، ولم يساعدوا في شيء بهذا الاتجاه.. وتابع: قلت، ولا زلت أقول، إنه لا يوجد أمن بالتراضي، وهذه المؤسسة الأمنية، مارست ومنذ عشرات السنين كل الإجراءات غير القانونية، ولم يكن لي أي دور في عملها، طوال هذه السنوات، مشيراً إلى أن تحسين عمل المؤسسة الأمنية لا يمكن أن يكون في ليلة وضحاها، مشدداً على أن الأمور تحتاج إلى تكاتف الجميع.

من جهة ثانية أفادت صحيفة «هآرتس» أن الإدارة الأمريكية مارست في الأيام الأخيرة ضغوطاً على (إسرائيل) لتعمل من أجل تدعيم مكانة اللواء نصر يوسف وإجراء الاتصالات المباشرة معه في مسألة التنسيق الأمني بين الجانبين. ونقلت عن مصدر سياسي رفيع المستوى أن ويليام وورد أوصى بحرارة بالعمل من أجل تعزيز مكانة اللواء يوسف. ■

استجوب المجلس التشريعي الفلسطيني وزير الداخلية اللواء نصر يوسف على خلفية توتر الأوضاع الأمنية بسبب ممارسات عناصر من السلطة وحزبها الحاكم. والمفاجأة كانت في ما صرح به نصر يوسف.

فقد اعترف يوسف بعلاقة الأجهزة الأمنية الفلسطينية المباشرة مع دول أجنبية. وقال إنه يفضل تدخل أمريكي تم وقف الاتصالات المباشرة بين دول أوروبية وأجهزة الأمن الفلسطينية المختلفة.

وقال يوسف إن دولاً معينة ومخابراتها كانت على اتصال مباشر مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية، متجاوزة الطرق الشرعية.

وأشار يوسف، في معرض حديثه عن ما أسماه مراكز القوى في الأجهزة الأمنية، إلى أن تدخلاً مباشراً من المبعوث الأمني الأمريكي أوقف هذه الاتصالات، حين طلب المبعوث الأمريكي، وضمن خطة إصلاحات، من هذه الدول وقف الاتصالات المباشرة مع الأجهزة الأمنية، وذلك لتعزيز دور وزارة الداخلية.

وقال يوسف «نحن نحاول القضاء على مراكز القوى داخل الأجهزة الأمنية، ولكن الأمور بحاجة إلى وقت». ووجه يوسف انتقادات حادة للقضاء الفلسطيني، واتهمه بالفساد. ورداً على سؤال حول توحيد الأجهزة الأمنية قال يوسف إنه تم إنجاز نحو ٦٠٪ من متطلبات التوحيد. وهاجم يوسف المجلس التشريعي قائلاً «أين كان طوال عشرة أعوام من وجوده عن المحاسبة عن الوضع الأمني».

وأقر يوسف بوجود عصابات وبلطجية في الأجهزة الأمنية الفلسطينية وبأنه بصدد القضاء على مراكز